

تفسير السمعاني

@ 198 (^) استدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم
الْأَجْرَ (* * * * *) دعانا أبو بكر رضي الله عنه إلى قتال مسيلمة ، وكان ذلك الحرب
حرباً شديداً على المسلمين ، استشهد فيه كثير من الصحابة . .
ويقال : استشهد فيه سبعمائة نفر من أصحاب رسول الله فيهم زيد بن الخطاب أخو عمر بن
الخطاب وعكاشة بن [محصن] . .
والقول الثاني : أن قوله : (^ أولي بأس شديد) هو هوازن وثقيف ، قاله الضحاك عن ابن
عباس . .
والقول الثالث : أنهم فارس ، وكان الحرب معهم أشد حرب على المسلمين في زمان عمر رضي
الله عنه . .
وفي القول الأول ، وفي هذا القول دليل على خلافة أبي بكر وعمر ، لأنهما دعوا المسلمين
إلى قتال مسيلمة وقتال فارس ، وقد كان مع فارس وقعة القادسية ، وفيها قتل رستم صاحب
جيش العجم ، ووقعة جلولا ووقعة نهاوند ، وهي تسمى فتح الفتوح ، ولم تقم بعدها قائمة ،
وتمزق ملكهم ، وصدق الله دعوة النبي حيث قال : ' اللهم فمزق ملك فارس ' . وروي أن أن
كسرى لما مزق كتاب النبي وبلغ ذلك رسول الله فقال : ' مزق ملكه ' . وعن كعب الأحمري قال
في قوله : (^ إلى قوم أولي بأس شديد) قال : هم الروم ومعهم الملحمة الكبرى في آخر
الزمان .